وثبت هنا في بعض النسخ ثلاثا وليس ذلك في النسخة السهلية اللهم استرنا
اي احجبنا وادم عنا وقنا بسترك بفتح السين مصدر ستر وبكسرها
ما يستر به الجميل الحسن الوافي الذي من تستره به كفي كل سوء وآمن مما يخافه ويتوقعه
وحذف المتعلق الذي هو المفعول المتوصل اليه بمن لارادة التعميم اي من
الوقوع في المخالفات ونزول الشدائد والبليات والمواخذة في الاخرة بالاعمال
السيات وفي سلاح المومن ومن دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم استرني
بسترك الجميل اللهم انك تحب العفو والعافية فاعف عني وثبت هنا في بعض النسخ
ثلاثا وليس ذلك في النسخة السهلية اللهم اني اسالك بحقك العظيم هذا مبدا
الصلاة المشار اليها فيما ياتي بقوله من قرا هذه الصلاة ووجدت في نسختين
بازاء هذه الصلاة في الطرة ما صورته ص ع هذان الحرفان الصاد والعين
المهملتان مقطعان محوق عليهما كما ترى وقال في احديهما معنى الصاد
والعين هنا ان الصلاة التي بعدهما يصليها من اراد ان يقتصر عليها يوم
الجمعة وضاق عليه الوقت وهي الى قوله والله ذو الفضل العظيم هكذا
سمعت من سيدي سعيد الداعي الدغوغي فين المقربة من حوز فاس من اهل
الولاية والعرفان وجلالة القدر وكبر الشان وقيل انه من اصحاب الشيخ
التباع ولعله اخذ عنهما معا رضي الله عنهم وهذا الذي كتبت من خطه نقلا
من الشيخ المذكور ما ذكر عنه وهذه الصلوة فحصت عنها في مظنتها من شفا ابن سبع
فلم اجدها ولم اعثر عليها عند احد وقوله به بحقك اي بقدرك وبحق نور وجهك
اي ذاتك وقال الشيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن رضي الله عنه على قوله في الحزب
الكبير بنور ذاتك يعني بظهورها للمبصار وتمكن نورها من الذوات الكوامل وذلك
بنفي الشعور بانيته كما اشار الى ذلك ابن وفا بقوله

ان تلاشى الحجاب عن عين كشفي ● شاهد السر غيبه في بيان ●
فاطرح الكون عن عيانك وامحوا ● نقطة العين ان اردت تراني ●

فقد لوح الى سر العيان وهو مما يحجز عنه اللسان وهذه الاسرار بذيالا روائح
فيها اقل مهرها انتهى الكريم اي الجامع لاوصاف الكمال وبحق عرشك هو لغة
اسم لكل ما علا وارتفع والمراد هنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي
والسموات والارض وسال الله تعالى به لانه مخلوق جليل القدر مجيد كريم وهذا
اتى بالصفة التي هي العظيم وهو عظيم الجرم والقدر وبما اي الذي حمل اي اقل والعائد
المنصوب محذوف كرسيك بضم الكاف وربما كسرت وهو لغة الشي الذي يعتمد
عليه ويجلس والمراد هنا جسم محسوس عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة
من بانية عظمتك التي جعلتها فيه فطرته عليها فهو بمعنى كرسيك العظيم
او المراد بما حمل من عظمة ذاتك اي من اثارها الماظهر فيه منها فهو مظهر
لها ومراة تجليها وهذا الثاني اظهر ومن على هذا تبعيضية والله اعلم وجلالك
الجامع لساير صفات الكمال وجمالك لفظ جمالك ثبت في النسخة السهلية و
وسقط في بعض النسخ وبهائك بمعنى الجمال وهو الحسن وقدرتك هذا لاشك ان المراد

به

به قدرة الله تعالى التي بمعنى هي صفة ذاته اذ لا قدرة للكرسي فهو يقرب ان المراد بما
تقدمه من العظمة والجلال والجمال والبهاء صفات الله لتكون كلها على سنن
واحد والله اعلم والمراد بما حمل الكرسي من اثار هذه الصفات والقدرة هي
الصفة التي بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة وسلطانك
يعني حجته البالغة على خلقه وهو ملكه لهم المقتضي لعموم التصرف والتصريف
فالتصريف بالامر والتصرف بالقهر والاول يقتضي الامتثال والثاني يقتضي
الاستسلام وشاهد ذلك ان الخلق خلقه فلا شي لاحد منهم معه والامر امره
فلا امر لاحد سواه وبحق اسمائك المخزونة اي المحرزة المخباة المستورة
المكنونة اي المستورة فهي بمعنى ما قبلها التي لم يطلع عليها احد من خلقك
يعم الانبياء والملائكة وكافة الخلق والاحاديث تشهد له وقال الشيخ
شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك ان الدعاء بما لم يعرف عينه
من الاسماء وارد ومفيد في الطلب واما التصرف بها فموقوف على معرفتها باعيانها
تحققا بطريق الحال والله اعلم انتهى اللهم واسالك ووقع في نسخة اللهم اني اسالك
باسم كذا في النسخة السهلية ووقع في غيرها باسمك الذي وضعته على الليل
فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اي ارتفعت بلا عماد
ولا حاصر وعلى الارض فاستقرت اي ثبتت وسكنت وعلى الجبال
جمع جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال فارست بالالف مصورة الهمزة
وفي نسخة فرست بغير الف وضبط بالتخفيف والتشديد ويقال رسي الجبل
وغيره رسوا ورسوا وارسى ثبت وارسيته والتشديد في لفظ الاصل
كانه للتكثير والمبالغة ويحتمل انه للتعدية بحذف المفعول اي رست
اي هي الجبال الارض ان تميد باهلها وعليه يحتمل ان يكون الرواية الاولى
بالهمزة لانه متعدية وعلى البحار والاودية جمع واد وهو المكان
المنخفض وان لم يكن فيه ماء على الصحيح المعروف وهو هنا في لفظ الاصل
ما فيه ما لقوله فجرت وعلى العيون فنبعت بفتح الباء بمعنى جرت وعلى
السحاب فامطرت ظاهر المولف هنا انه اسم واحد تكون عنه هذه الاشيا
المذكورة والذي في كتاب القوت في نحو هذا الدعا واسالك باسمك الذي
وضعته على الارض فاستقرت واسالك باسمك الذي وضعته على السموات
فاستقلت واسالك باسمك الذي استقل به عرشك واسالك باسمك
الطهر المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور
المبين واسالك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل
فاظلم انتهى فهو على هذا على حذف الصفة والموصوف في كل واحد منها اي
وبالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار وبالاسم الذي وضعته على
السموات فاستقلت وهكذا الى اخرها وقال ابن سابع جعل الله في كل اسم
الخيس في غيره من الاسماء فمنها ما يستنزل به المطر ومنها ما يسكن به الرياح
والبحر يعني ومنها ما يمشي به على وجه الماء ومنها ما يسار به في الهواء ومنها

Copyright © King Saud University